

نظم الامتحانات وتقويم الطلاب في التعليم الجامعي

أ.د/ محمد الأصمعي محرووس

أداء أعضاء هيئة التدريس

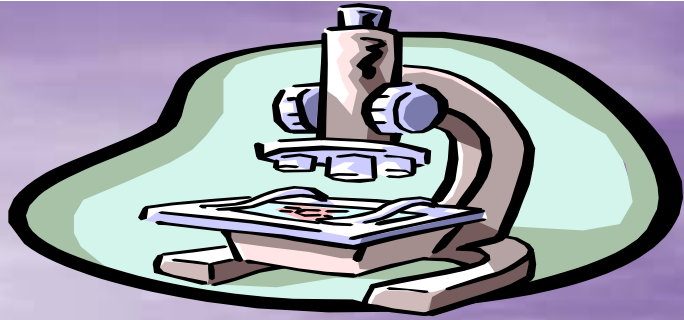
يتمحور حول الأداء التدريسي، الأداء
البحثي، إلى جانب المشاركة في الريادة
العلمية والإشراف على الأنشطة الطلابية
والأعمال الإمتحانية أي المشاركة في
نظم الامتحانات وتقويم الطلاب.

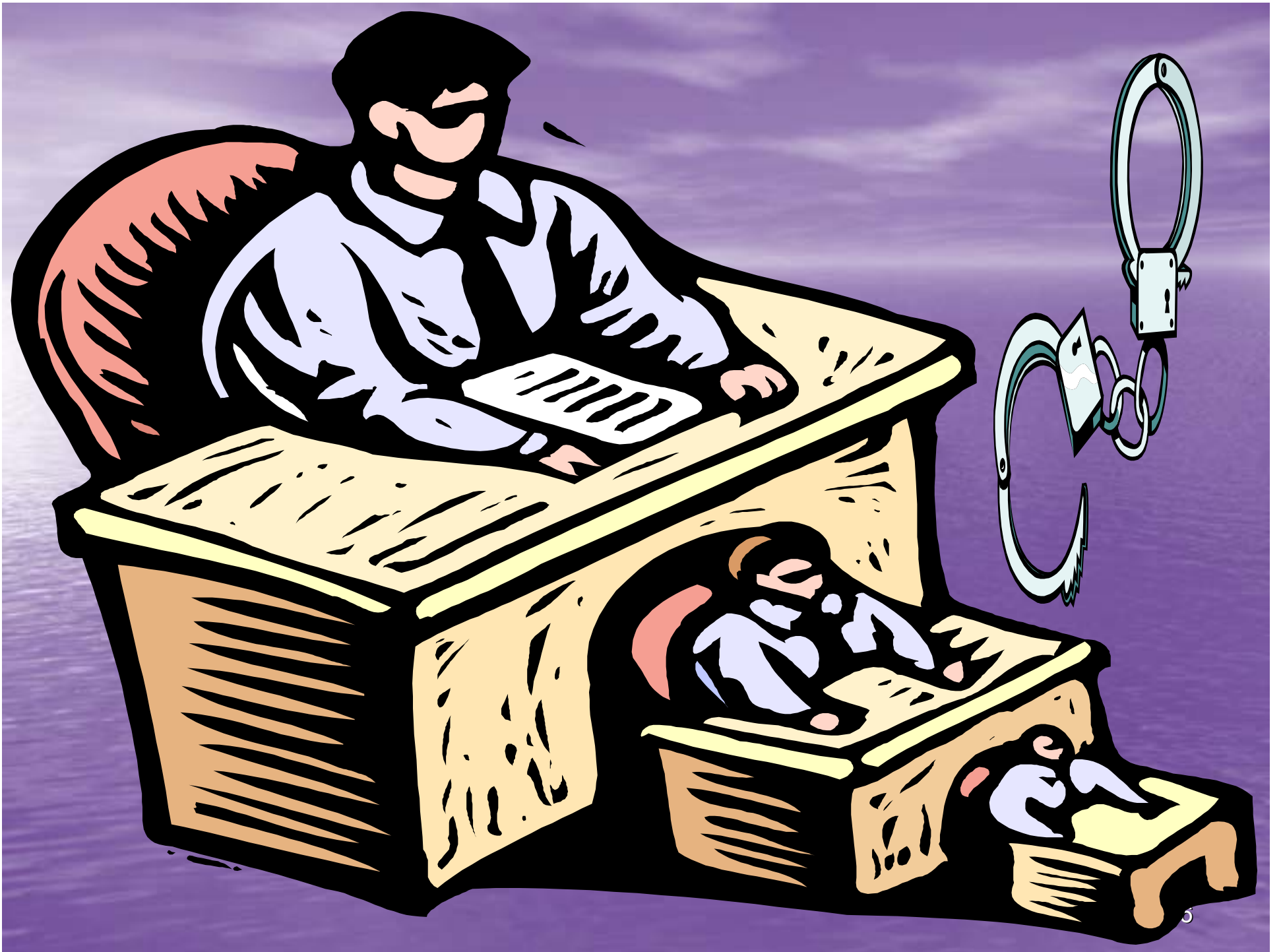
التباحث حول نظم الامتحانات وتقويم الطلاب في
التعليم الجامعي من أجل الوصول إلى الكفاءة التي
تسمح لأعضاء هيئة التدريس بمزاولة (عملهم/
مهنتهم/ وظيفتهم) بطريقة منظمة وفعالة. ونهتهم
في هذا اللقاء يتبادل الخبرات حول نظم الامتحانات
واستراتيجيات التدريس الجامعي، إلى جانب مداخل
تقويم الطلاب وتجويد نواتج التدريس الجامعي.

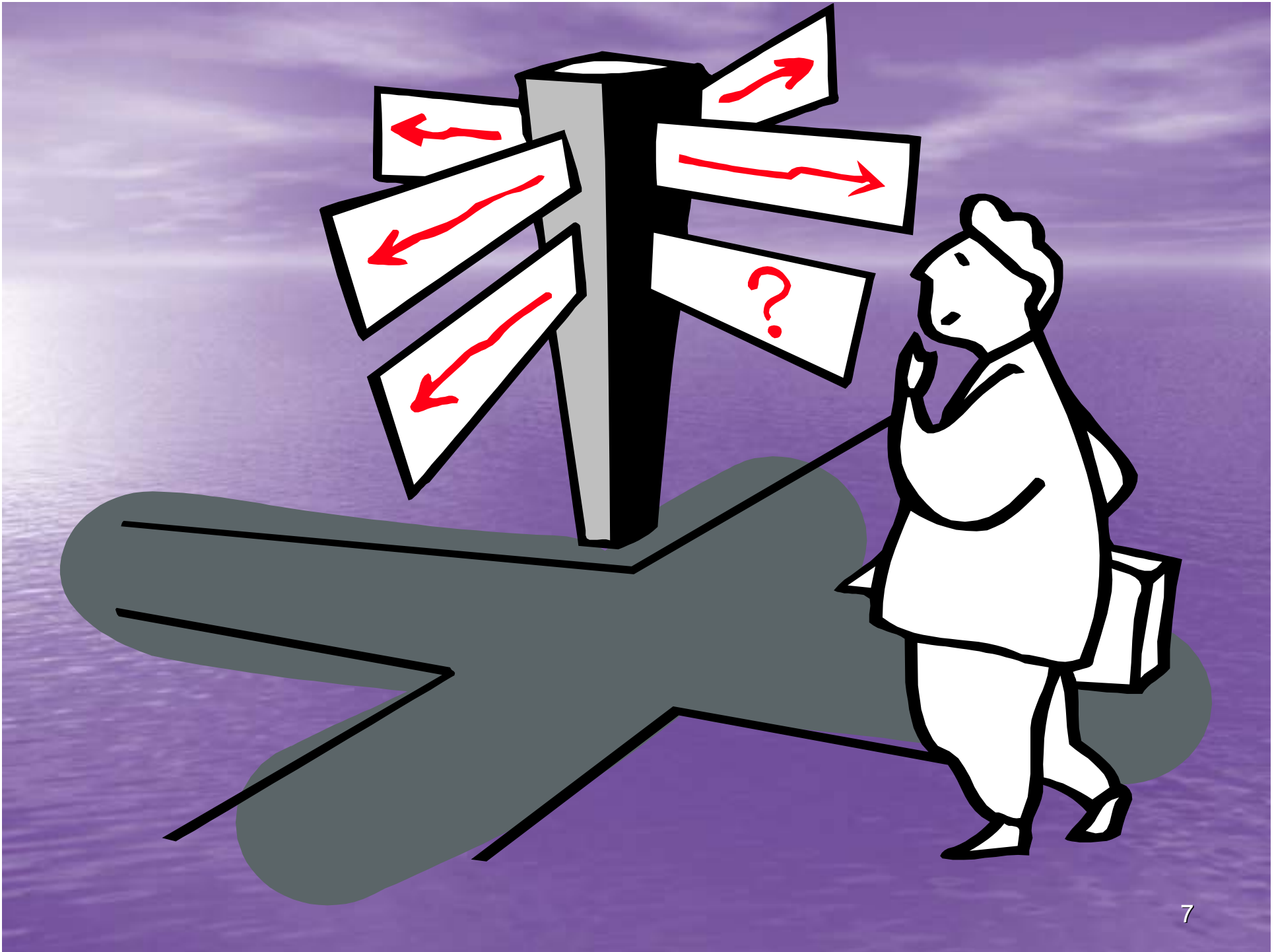
فلا يخفى على أحد مدى ارتباط الجامعة ومكانتها
بمكانة أساتذتها. كما أصبحت سمعة وقوة أي جامعة
تقاس بارتفاع أو انخفاض أداء علمائها وهم أعضاء
هيئة التدريس بها.



- وهنا تأتي أهمية التباحث حول الأداء
المستقبلي للجامعة والجوانب التربوية التي يجب
أن تلازم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة... من
أجل الوصول إلى مستوى معياري متقدم لها في
نظم الامتحانات وتقويم الطلاب ❖

















حلقة مناقشة

حول: نظم الامتحانات وتقويم الطلاب في التعليم الجامعي

- - استقبال الحقائق وحفظها وتسميها ؟
- يعتمد بالدرجة الأولى على جهد المعلم؟
- - يعتبر الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة؟
- يعمل في ضوء الترتيب المنطقي للمعرفة؟
- يميز بين مجالات المعرفة؟

- يؤكد على النمطية والتفوق في التحصيل؟
- يتطلب تنظيم المعرفة وإنتاجها؟-
- يطرح فرصاً حقيقية لمشاركة المتعلم؟
- يستند إلى مصادر متعددة للمعرفة؟
- يعتمد أسلوب التعلم الخاص بالفرد؟
- يؤكد على وحدة المعرفة؟
- يدعم التفوق في مجالات عديدة؟

استراتيجيات التدريس الجامعي

- تتباين أهداف التدريس الجامعي ومن ثم تتعدد استراتيجياته وتتباين معها أدوار وأنشطة كل من المعلم والمتعلم , وبشكل عام يمكن النظر إلى استراتيجيات التدريس من منظور ثنائي , حيث تتمركز مجموعة منها حول المعلم



Teacher Centred

- فيكون هو الخبير الذي يقوم بنقل المعرفة إلى المتعلم الذي يتمثل دوره في الإصغاء وكتابة الملاحظات 0
- وفي المقابل هناك مجموعة أخرى من استراتيجيات التدريس تتمركز حول المتعلم **Learner Centred** حيث يكون المعلم مسهلا , ومنسقا , وموجها للتعليم , ويكون المتعلم متأملا , متسائلا مكتشفا المعرفة ومنتجا إياها .



- ومع تعدد استراتيجيات التدريس وتباينها يمكننا رصد بعضها وإبراز نقاط قوتها التي تدعم استخدامها في التدريس الجامعي دعونا نتأمل الاستراتيجيات التدريسية التالية :

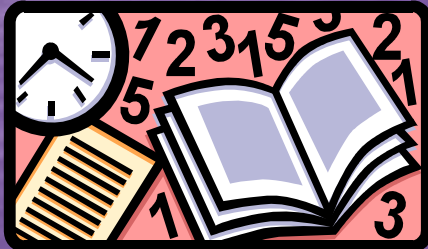


- الدراسة الموجهة لمضمون الكتب الدراسية
- التعلم الذاتي باستخدام البرمجيات و تكنولوجيا التعليم
- المحاضرات والشرح .
- المناقشة وحلقات البحث .
- الاكتشاف .- الألعاب – المحاكاة .- حل المشكلات .
- المشروعات .- الدراسة العملية .

- مناقشة أي " من هذه الإستراتيجيات :
- تسمح للمتعم بالعمل وفق سرعته .- دافعية المتعلم وتفاعله مع البرنامج التعليمي .- تحقيق الأهداف المعرفية الدنيا لدى عدد كبير من المتعلمين .- اشتراك المتعلمين بفاعلية .- حدوث تغذية راجعة .- مبادرة المتعلمين واندماجهم .- مناسبة لتقديم المهارات والمبادئ الجديدة - مشاركة عالية للمتعلمين - تحقيق أهداف تعليمية ذات مستوى عال- ممتعة ودافعة .- تحسن القدرات التحليلية .- ينتقل أثرها إلى المواقف خارج الفصل .- تطوير المهارات الجامعية والعمل الفرقي- تعلم المهارات . إتاحة الفرص لتعلم حل المشكلات والاكتشاف .

صعوبات ومقترحات

- يقتضى تطوير التدريس الجامعى تفعيل استخدام الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس بما يتماشى مع الصورة الجديدة لأهداف التعليم وممارساته المعاصرة.
- ومع ذلك فإنه يبدو أن ثمة صعوبات تتعلق بمدخلات التدريس الجامعى وعملياته قد تعوق استخدامنا تلك الاستراتيجيات
- - ناقش مع أفراد مجموعتك الصغيرة أبرز هذه الصعوبات وسبل مواجهتها وذلك بالنسبة لأحد المجالات التالية :
 - طبيعة الطالب الجامعى واستعداداته .
 - استعدادات الأستاذ الجامعى ومهاراته .
 - المقررات والكتب الدراسية .
 - الإمكانيات والتسهيلات المتاحة للتدريس .
 - اللوائح والسياسات التعليمية





تجويد نواتج التدريس

- يزود تقويم الطلاب كلاً من المعلم والمتعلم بتغذية راجعة عن الأداء وجوانب القوة والضعف فيه ، وهو يمهد الطريق لبناء البرامج العلاجية ، وإتخاذ القرارات التربوية بشأن الوضع الدراسي للمتعلم ، وكفاءة المعلم ، وهكذا يكون تقويم الطلاب هو السبيل إلى تيسير التعليم وتحسين التعلم ، فضلاً عن أنه هو ذاته إذا ما أحسن إدارته خبرة تعليمية مهمة .

ومن ناحية أخرى يساعدنا تقويم طلابنا على الإجابة
عن تساؤلاتنا ، وفي كل مرة تسهم فيها بيانات التقويم
في توفير إجابة عن تساؤل نطرحه ، نكون إمام
. غرض جديد من أغراض التقويم
وأخيراً فإن الآثار الإيجابية للتقويمات الجيدة للطلاب
تتعدى مجال المعلم والمتعلم لتتسحب أيضاً على
المناهج والمقررات الدراسية ومؤسسة التعليم ، وكل
المعينين بأمر تعليم الطلاب وتعليمهم .

ناقش .. إستنتاج

- لتقويـمات الجيدة للطلاب أهداف عديدة ومتنوعة ، تتمثل في مساعدة المعلم ليـعلم أفضل ، ومساعدة الطلاب ليتعلموا أفضل .
- تناقش مع زملائك في مجموعتك الصغيرة لكتابة جوانب إفادة كل من المعلم والطالب ومؤسسة التعليم من تقويـمات الطلاب .
- استرشد بالمفاهيم والتعبيرات التالية لإستنتاج تلك الجوانب :
- إدارة التدريس وتوجيهه - انتقاء الطلاب - تنظيم الذات – الإتجاه نحو المنافسة - التنمية الموجهة
- ناقش إستنتاجاتكم مع المجموعات الأخرى

شروط التقويم الجيد للطلاب

- كلما كانت تقويماتنا لطلابنا جيدة ، كلما أفرزت معلومات جيدة يمكننا الإعتماد عليها في ثقة لإتخاذ قرارات مناسبة بشأن عملنا التعليمي ، وعلى العكس من ذلك فإن التقويمات غير الجيدة للطلاب تؤدي إلى معلومات فقيرة ، تقود بدورها إلى قرارات غير مناسبة .
- وجودة تقويمات الطلاب هو مطلب يجب أن نحرص عليه من خلال العمل على توفير مجموعة من الشروط ترتبط بعملية التقويم ذاتها ، من حيث كفايات المقوم ، وطبيعة الأدوات والأساليب المستخدمة في عملية التقويم ، ثم السياق الذي تحدث فيه هذه العملية .. فما هي إذن تلك الشروط؟.... لنلقى نظرة سريعة عليها.



التخطيط Planning *

- لا بد للتقويم الجيد من أهداف محددة ، وواضحة يركز عليها ، وتنطلق عملياته وإجراءاته منها .. مثل هذه الأهداف هي طريقنا لتحديد دقيق لصيغة التقويم **Evaluation Mode** بما تشمله من أبعاد ترسمها الإجابة عن الأسئلة : لماذا نقوم ؟ ... ماذا نقوم ؟ متى نقوم ؟ كيف نقوم ؟ كيف نحلل نتائج التقويم ؟ ... وكيف نستفيد من نتائج هذا التحليل ؟
- **فكر**
- ما العلاقة بين الشروط الثلاثة الأخيرة ؟
- أيها يعد مدخلاً للآخر ؟
- ما ترتيب تلك الشروط في ضوء العلاقة بينها ؟

التقنين : Standardization

- ويقصد بذلك توفير ظروف وفرص متطابقة أو متكافئة لكل طلابنا في مواقف التقويم .. نفس الإمكانيات الفيزيائية .. نفس التعليمات .. نفس مهام التقويم .. نفس الزمن .. نفس القواعد لتقدير الأداء ؟



الصدق Validity

- ويتعلق هذا الشرط بتفسير نتائج التقييم واستخدامها ، وليس بأدوات التقييم واجراءاته كما هو شائع ، ويشير الصدق إلى ملاءمة Appropriateness ، ودلالة Usefulness ، ونفعية Meaningfulness ، والإستدلالات المبنية على نتائج التقييم .



الثبات Reliability

- هو يتعلق أيضاً بتفسير نتائج التقويم واستخدامها ، ويشير إلى الدرجة التي تحدد مدى تطابق أو اتساق **Consistency** نتائج تقويم الطلاب من قياس إلى آخر

الشمول Comprehensiveness

- ينصب التقويم الجيد للطلاب على جميع جوانب التعلم ،
فيشمل التحصيل المعرفي والمهارات والإتجاهات والميول
والقيم .



التعاون Working Together

- تستدعي جودة عملية التقويم أن يضطلع به فريق متعاون **Evaluation Team** ، فمع الإعتراف بأن التقويم هو مسئولية أصيلة للمعلم ألا أنه كعمل مركب يستلزم جهوداً متباينة ومتضافرة .





الإستمرار Continuity

- يلزم التقويم الجيد للطلاب عملية التدريس ، فهو توأمها ، فهي تبدأ به (التقويم القبلي)، وهو يصاحبها خطوة بخطوة
- (التقويم التكويني والتشخيصي) ، وتضع عملية التدريس نهاية لها (التقويم النهائي) لتبدأ دورة جديدة من دوراتها

الإجرائية Practicability

- فضلاً عن كل الشروط السابقة فإن التقويم الجيد للطلاب يجب أن يتصف بالواقعية ومراعاة الإمكانيات والتسهيلات المتاحة في بيئة التعليم والتعلم

- مرة أخرى .. أين تقويماتنا لطلابنا من تلك الشروط ؟
- عد هذه الرحلة القصيرة مع شروط التقويمات الجيدة للطلاب لعنا نتساءل ، وهو الأمر المنطقي .. والمشروع كذلك .. إلى أي مدى تتوافر الشروط السابقة في ممارساتنا التقويمية لطلابنا ؟ ومن ثم ما مدى جودة ما نقوم به من تقويمات ؟
- ندعوك وأفراد مجموعتك الصغيرة للمناقشة والإجابة عن التساؤل السابق وذلك بوضع درجة تقريبية من 10 درجات تعبر عن مدى تحقق كل شرط من الشروط المذكورة فيما يجرى في جامعاتنا ، بشكل عام ، من ممارسات تتعلق بتقويم الطلاب .

• اجمع الدرجات التي قدرها أفراد المجموعة
لمدى توافق كل شرط ، وحول المجموع إلى
نسبة مئوية .

• ما الشروط الأكثر ، والأقل توفراً ؟ ما
تفسيرك ؟ .

ما تفسيرك للنتيجة العامة التي تتوصل إليها
مجموعتك؟ .



أدوات وأساليب تقويم الطلاب

- يكاد يكون هناك إجماع على أن الإختبارات التحصيلية التي يعدها المعلم **Teacher Made** ما تزال هي الأداة الرئيسية التي نعتمد عليها في تقويم الطلاب في جامعاتنا ، ذلك على الرغم من تعدد الأدوات والأساليب التي يمكن إستخدامها لهذا الغرض ، ويرجع ذلك إلى أسباب متباينة ، يتعلق بعضها بثقافتنا عن التقويم ، ويرتبط البعض الآخر بمعطيات وإمكانات السياق الذي نمارس فيه التعليم والتعلم ، وعلى أية حال فإن سعينا لتطوير ثقافتنا ، ومهاراتنا في مجال تقويم الطلاب يستدعي أن نتوقف قليلاً لنناقش كيف نحسن إستخدامنا الإختبارات الكتابية والشفوية في تقويم الطلاب ، ولنر كذلك كيف نعمل استخدام أدوات وأساليب التقويم الأخرى في جامعاتنا*.

• أولاً : الإختبارات الكتابية Pencil –Paper Tests :

- للإختبارات الكتابية دور مهم فى جلب معلومات عن مدى تعلم الطلاب ، وهى تعمل كمثيرات للدوافع من الخارج وهى كذلك أداة جيدة من أدوات المراجعة وتوفير تغذية راجعة للمعلم وللطالب ، تدفع إلى مزيد من التعلم .
- وتنقسم الإختبارات الكتابية إلى صنف عديدة ، وذلك وفقاً لكل من الغرض من الإختبار وأهداف التعلم موضع القياس ، ونوعية المفردات ، وطريقة الإجراء ، وأسلوب الإجابة ، الزمن المتاح للإجابة عن أسئلتها .



- في هذا الصدد يمكننا أن نميز بين نوعين من الإختبارات هما :
– الإختبار مرجعي المعيار Norm - Referenced Test وقيس
تحصيل الطالب بالنسبة إلى زملائه في وقت محدد ويفيد في تصنيف الطلاب
وترتيبهم وإتخاذ قرارات بشأن مدى تعلم الطالب مقارنة بالآخرين .
- الإختبار محكي المرجع Criterion - Referenced Test
يقيس تحصيل الطالب بالنسبة إلى محك أداء متوقع أو مرغوب ،
ويمدنا بمعلومات عما تعلمه الطالب ، وعلى أي مستوى ، وما لم
يتعلمه بغض النظر عن مستوى زملائه

ناقش

- " يرى البعض أن بعض إختباراتنا الجامعية يفتقد كثيراً من شروط الإختيار الجيد "
- • أكتب مع أفراد مجموعتك تلك الشروط استرشاداً بشروط التقويمات الجيدة للطلاب .
- • وضح مدى تحقق تلك الشروط في إختباراتنا الجامعية بصفة عامة .
- • ما مقترحاتكم بشأن تطوير إختباراتنا .

- ولكي نعد إختباراً تحصيلياً علينا أن نقوم بمجموعة من الخطوات هي
- التحديد الواضح لأهداف الإختبار ، وطبيعة المخرجات التعليمية التي يتصدى لقياسها عند الطلاب .
- تحليل محتوى التدريس إلى عناصر استعانة على ذلك بالمصادر المختلفة له (كتاب جامعي - مراجع - مذكرات - ملف إنجاز -) .
- تكوين جدول مواصفات الإختبار وهو مقابلة بين الأهداف التعليمية من جهة ، وموضوعات التدريس من جهة أخرى ، بحيث نستطيع أن نحدد عدد أسئلة الإختبار على كل مستوى من مستويات القياس: (تذكر - فهم - تطبيق 00000000) بالنسبة إلى كل موضوع من موضوعات المحتوى

- ثانياً : الإختبارات الشفوية والمناقشات : Oral Tests and Discussion
- تمثل الإختبارات الشفوية أحد الأدوات المهمة في تقويم الطلاب في الجامعة ، خاصة في برامج الدراسات العليا ، وهي تتكامل والإختبارات الكتابية - وكذا العملية - في تزويدنا بمعلومات متعددة المصادر عن مدى تقدم مستواهم التحصيلي ، مما يساعدنا على اتخاذ أحكام مناسبة تتعلق بأوضاعهم الدراسية.
- ويعتمد هذا النوع من الإختبارات على الحوار الذي يجري بين المعلم من جهة والطالب من جهة أخرى ، وهو يتطلب توجيه الأسئلة المعدة سلفاً إلى الطلاب ، أي الأسئلة المخططة ، والتي تحقق بدورها شروط السؤال الجيد من حيث إرتباطه بالأهداف التعليمية للمقرر الدراسي وتمركزه حول فكرة محددة ، ووضوح صياغته ، فضلاً عن تنوع الأسئلة .

ومن مزايا الإختبارات الشفوية تنمية القدرة على التعبير ، والثقة بالنفس ، وتشجيع التنافس بين الطلاب ، ومع ذلك فهي تعتمد إلى حد كبير على ذاتية المعلم في تقدير أداء الطالب كما أنها تحتاج إلى وقت طويل نسبيا ، والأهم من ذلك أنه يصعب تقنينها ، فقد نسال أسئلة مختلفة المستوى لمختلف الطلاب .

وإشراك الطالب في المناقشات مصدر مهم أيضا للمعلومات حول مدى تقدم تعلمه ، فهي بمثابة نافذة نرى من خلالها تفكيره الناقد ، وتوقعه لأفكار غيره ، وقدرته على إنشاء الأفكار ، واتخاذ القرار المناسب ، والاستماع للآخرين ، ومن بين أساليب تفعيل المناقشات كمصدر للمعلومات عن مدى تقدم التعلم ، إعلام الطلاب بموضوع المناقشة ، والجوانب التي سيقومون فيها ، ومنحهم الوقت المناسب للتفكير في الإجابة ، وتنظيمهم في مجموعات صغيرة أو أزواج لمناقشة أفكارهم ،

وقد يفيد هنا إعادة ترتيب أماكن جلوس الطلاب لتكون على شكل
حرف " يو " U- Shape Seating Pattern ، أو
شكل دائرة . Circle Seating pattern .
وإذا كان للمناقشة كأسلوب لمتابعة الطلاب وتقويمهم
فوائدها المتعددة في اشباع الحاجات المهنية للمعلمين وحاجات
الطلاب إلى التغيير وتقديم المعلومات ، إلا أن سوء إدراتها قد
يجعلها مضيعة للوقت وبلا هدف ، كما أن تقدير درجات مشاركتهم
الطلاب فيها قد يمثل مشكلة .

- هناك أسلوبان يمكن الإعتماد عليهما فى تقدير درجات الطلاب فى المناقشة هما :
 - 1- منح درجات للطلاب الذين يشتركون فى المناقشة ويقدمون إسهامات حقيقية وأصيلة فيها.
 - 2- إستخدام المناقشة كمثير لتعيينات ، أو تطبيقات محددة للطلاب مؤسسه على مضمون المناقشة ، وتتطلب تأملا فيه ، ثم نقدر درجات الطلاب وفقاً لمستوى إنجازهم تلك التعيينات تأمل
- أى أسلوب من الأسلوبين السابقين أفضل فى تقدير أداء الطلاب فى المناقشة ؟ ولماذا ؟ .

• ثالثا : ملاحظة عمل التلميذ Observation of Student Work

- يملك المعلم بحكم تواجده في حجرة الدراسة فرصا لمشاهدة أداء طلابه في مهام متباينة ، وظروف متباينة أيضا ، وهذه يمكنه من جمع بيانات مناسبة ومفيدة عن مدى تقدمهم ، خاصة في تعلم المهارات، والنمو الإنفعالي، شريطه أن يحدد : لماذا يلاحظ ؟ وماذا يلاحظ ؟ وأن يعي أن مفتاح الملاحظة الجيدة هو الموضوعية والتوثيق . Documentation .

- وتزود الملاحظة المعلم بتغذية راجعه حول جوانب القوة ، ونواحي الصعف فى أداء الطلاب مما يفسح الطريق أمامه لتوجيههم ، وتحسين التعليم ، ومن ثم جوده التعلم ، وفى هذا الصدد يمكن أن يقترح المعلم وصفة تعليمية خاصة **Learning Prescription** مبنية على نتائج الملاحظة ، تشمل أسم الطالب الملاحظ، وتاريخ الملاحظة، وجوانب القوة ، والجوانب التى تحتاج تعزيز ، فضلا عن بعض الأنشطة التعليمية المساعدة ذات العلاقة بهذه الجوانب .

• ويمكن أن يحصل المعلم على الكثير والمفيد عندما يشاهد الطلاب يعملون ، فرادى أو فى مجموعات ، دون تدخل أو يتدخل للمساعدة وحل المشكلات ، ومثل هذه المتابعات السريعة **Walk-Around** أو الملاحظات غير الرسمية **Informal** تتحول إلى ملاحظات مخططة، يعتمد عليها بثقة كمصدر مهم للبيانات عن مدى تقدم الطلاب عندما تكون هادفة ومستمرة ، وعادلة وموثقة ، ومتكاملة كذلك مع الأدوات والأساليب الأخرى لتقويم الطالب .

• ويعنى ذلك أن الخطوة الأولى من خطوات الملاحظة هى التحديد الدقيق والواضح لأهداف الملاحظة، وبالتالي تحديد الأفعال **Actions** أو السلوكيات موضوع الملاحظة والإستعانة فى الملاحظة بأدوات مناسبة من أبرزها مقاييس التقدير **Rating Scales** التى تتضمن وصفا كميا للسلوك موضوع الملاحظة .

• ويكون هذا الوصف باستخدام الأرقام:

• 5،4،3،2،1

• 1 ، 2 ، 3

حيث يدل الرقم الأعلى على حدوث السلوك بقوة .

• استنتاج

- " الإختبارات العملية هي إحدى أدوات تقويماتنا الجامعية . "
- - ما دور كل أداة من الأدوات السابقة (الإختبارات الكتابية - الإختبارات الشفوية - المناقشات - الملاحظة) في الإختبارات العملية ؟

• رابعا : التقارير ، والمقالات القصيرة ، والبحوث , Reports , Themes and Research papers

• عندما يكلف الطالب بكتابة تقرير أو مقالة قصيرة ، أو إعداد بحث يستطيع المعلم جمع مؤشرات عن قدرته على تطوير أفكاره ، والتعبير عنها من خلال الشرح والربط بين الأفكار منطقيا ، والإستنتاج وتقديم المقترحات .

• وكما توفر هذه الأداة من أدوات جمع البيانات عن تقدم المتعلم الفرصة لمعرفة أفكاره وإتجاهاته ، فهي كذلك تعكس استثماره مصادر المعلومات المتاحة في عصر المعلوماتية ، ومن بينها المكتبات ، وشبكات المعلومات ، وبرامج الحاسب الآلى Software وذلك فى الحصول على المعرفة وتنظيمها ، وإنتاجها .

- ولتقدير الأعمال الكتابية للمتعلم فإنه من الضروري أن يرجع المعلم إلى طائفة من قواعد التقدير **Scoring Rubrics** توضح الخصائص التي يجب التطلع إليها في عمل المتعلم وتعكس المزايا المختلفة لملف إنجاز الطالب استخدامات متعددة له لا تقتصر على التقويم فقط ، بل تتعداه إلى استخدامات أخرى ، نشير هنا إلى ثلاثة منها :
- 1- ملف إنجازات الطالب كملف للعرض **Presentation portfolio** :
- ويهدف إلى إظهار المستوى الأعلى الذي حققه الطالب في التعليم ، وكأنه يقول لنا هذا مستواي الذي وصلت إليه ، ويتضمن هذا الملف الأعمال والإنجازات المميزة التي يرغب الطالب في عرضها .

- - ملف إنجازات الطالب كملف للتعلم Learning : portfolio

- ويهدف إلى تقديم شهادة على جودة التعليم ، حيث يشمل أعمال الطالب التي أنجزها على مراحل ، لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة ، وهو يظهر بالتالي تدرج الطالب في عملية التعليم ، ولذا يطلق عليه أحياناً الملف المتدرج ، ويتضمن كافة الأعمال المنجزة وغير المنجزة ، مقرونة برؤية الطالب فيها وتعليقاته عليها .

• - ملف إنجازات الطالب كملف للتقويم Evaluation : portfolio

• ويهدف إلى تقويم مدى تقدم الطالب في إتجاه الأهداف التعليمية خلال فترة دراسية ما وفي نهايتها أيضاً ، ويتيح ملف التقويم الفرص لممارسة كلاً من التقويم البنائي والنهائي ، كما يعد التقويم الذاتي من قبل الطالب لأعماله في هذا الملف خطوة أولى نحو التقويم البنائي .

• ويخضع تنظيم ملف إنجازات الطالب لهيكلية معينة تحكمها الأبعاد الرئيسية لعملية التعليم وهي أسلوب التدريس ، وتحميل المتعلم مسؤولية تعلمه ، والتقويم الذاتي ، والتقويم ، ومن ثم يجب أن يكون منظماً بطريقة جيدة بحيث يشتمل على

- صفحة عنوان مبتكرة ، تعكس شخصية الطالب .
- فهرست محتويات يزود القارئ بلمحة موجزة عن الأعمال التي يتضمنها الملف .
- مبررات مكتوبة من الطالب توضح سبب إختيار كل عمل من الأعمال وتأمل ذاتي **Self Reflection** للعمل .
- تاريخ كل عمل من الأعمال ، ليتم ربطها بمراحل التعلم .
- تعليقات المعلم والآخرين على العمل كتغذية راجعة ، وتوجيه وتشجيع .

- وفى حالة إعتماذك على ملف إنجازات الطالب مع أدوات أخرى فى تقويمه فإنه يتوجب عليك مراعاة ما يلى :
- 1- التأكد من إدراك الطلاب : مفهوم ملف الإنجاز ، وأنواعه ، ومزاياه ، وتنظيمه ، وكيفية استخدامه فى تقويمهم ، وغير ذلك من جوانب ثقافة ملف إنجاز الطالب Portfolio Culture
- 2- توضيح طبيعة الأعمال التى يتضمنها الملف وتوقيتاتها ، وكيفية إنجازها : إجبارية / إختيارى فردية / تعاونية نظرية / ميدانية
- 3- الإتفاق القبلى Pre- Contract مع الطلاب على إجراءات التقويم وقواعد تقديرات أداءاتهم Rubrics
- 4- توعية الطلاب منذ البداية بأدوارهم والمطلوب منهم مع كل خطوة من خطوات عملية استخدام ملف الإنجاز فى تقويمهم
- 5- تزويد الطلاب بالأدوات وإرشادهم إلى المصادر التى تساعدهم على إنجاز الأعمال التى يتضمنها الملف .
- 6- المتابعة المستمرة لجهود كل طالب من الطلاب فى ملفه الخاص مع تقديم التوجيه والتغذية الراجعة المناسبة .
- 7- تشجيع الطلاب بإستمرار على تقويم أعمالهم ، وأعمال أقرانهم داخل الملف دعماً لمجتمع التعلم.

كيف نفعّل؟

- إذا كانت التوجيهات السابقة توضح لنا المطلوب منا
- (ماذا نفعّل) حينما نستخدم ملف الإنجاز في تقويم الطلاب ،
فالسؤال هو ما التوجيهات الأخرى التي يمكن إضافتها إلى القائمة
السابقة ، ثم
- " كيف نفعّل " لتجسيد تلك التوجيهات في واقع ملموس ؟
- - تناقش وفكر مع زملائك في مجموعتك الصغيرة حول آليات
ومقترحات العمل التي تساعدنا على تنفيذ التوجيهات السابقة ، وما
تضيفه من توجيهات .
- - اعرض ما تتوصلون إليه من مقترحات على المجموعات الأخرى
لمناقشته وتبادل الأفكار دعماً أيضاً لمجتمع التعلم

- ورغم كل التشجيع والدعم الذي يحظى به ملف إنجاز الطالب كأداة من أدوات التقويم الأصيل فإن ثمة تحديات قد تعوق استخدامه خاصة في واقع تعليمنا الجامعي ، وقد يبدو سهلاً استنتاج تلك التحديات عندما تتأمل الأسئلة التالية وإجاباتها :
- 1- إذا ما رغبتنا نحن في استخدام ملف الإنجاز في تقويم الطالب فهل يرغب هو في ذلك ؟
- 2- ما حدود مساحة الحرية التي نمنحها للطالب في إختيار الأعمال التي يتضمنها ملف إنجازاته حتى نضمن الحد اللازم من التعلم المطلوب ؟

- 3- إلى أى مدى أهل طلابنا للقيام بأدوارهم النقدية والتقويمية والتأملية التي يتطلبها إستخدام ملف الإنجاز؟
- 4- مع الأعداد الكبيرة لطلابنا ، هل نملك وقتاً كافياً لتزويد طلابنا بتوجيهات وتغذية راجعة خاصة بالأعمال داخل ملفاتهم؟
- 5- هل نملك بالفعل الأدوات والموارد التي تعين الطلاب على إنجاز ما هو مطلوب منهم من أعمال فى ملفاتهم؟
- 6- ما حجم الجهد الذى سنحمل به - إضافة إلى أعبائنا الحالية - حينما نعتمد ملف الإنجاز كألية فى تقويم طلابنا؟
- 7- ما القواعد الصادقة والموضوعية التي نعتمد عليها فى ثقة لتقدير أعمال الطلاب؟
- 8- ثم .. هل ندرك الآن كافة التحديات التي سنواجهها حينما نستخدم هذه الأداة الجديدة نسبياً فى ممارساتنا التقويمية؟ أم أن الممارسة ستهدينا تحديات لا نعرفها الآن؟

البحث العلمي

- يعاني البحث العلمي في جامعات العالم الثالث من مشكلات كثيرة كنقص الميزانية المخصصة لهذه الغاية. إلى جانب ابتعاد الدراسات عن الحاجات والمشكلات الميدانية ونقص الأجهزة والإمكانات أحياناً، وضعف الخبرة في إجراء البحوث الأساسية والتطبيقية وصعوبات في عمليات النشر لنتائج الأبحاث.
- هذا والحقيقة واضحة بأن أثر البحث العلمي في الجامعات في دول العالم الثالث ضئيل بالنسبة لإحداث تغيير أو تطوير في المجالات العلمية لهذه الأبحاث

هذا وعلى الجامعة أن تراعى الأمور التالية فى مجال البحث العلمى منها:

- 1- توجيه البحث العلمى للأبحاث والدراسات التطبيقية وتشجيع هذا النوع من الأبحاث للحاجة الماسة له فى التصدى للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية خاصة فى دول العالم الثالث.
- 2- تشجيع البحوث المشتركة على مستوى إقليمى وعالمى وخاصة فى مجال البحوث الأساسية للاستفادة من الخبرات والإمكانات المتاحة فى الدول المتقدمة من خلال إجازات التفرغ العلمى.
- 3- اشتراك الجامعة بنظم المعلومات العالمية فى التخصصات المختلفة لتيسير عملية البحث وتسهيل عملية استدعاء ومسح المعلومات اللازمة للبحث.
- 4- تشجيع البحوث ذات الصبغة المتداخلة بين التخصصات فيها تتضافر جهود الباحثين من أكثر من تخصص لحل مشكلات متعددة الجوانب بأسلوب عمل فريق واحد.

- 5- فتح قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات الدولة العامة والخاصة لتقديم الاستشارات.
- 6- توجيه أبحاث طلبة الدراسات العليا لحل المشكلات الميدانية في مختلف المجالات.
- 7- تنظيم الدورات واللقاءات للمدرسين والطلبة للتدريب على منهجية البحث العلمي من حيث تحديد المشكلة والأسئلة وضبط متغيرات الدراسة.
- 8- تسهيل عملية نشر الجهد العلمي وإيجاد آلية مناسبة مع الجهات المعنية.

نُشْكِرْكُمْ
وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ